

## زيارة بطريك الراعي الفاتيكانية

### إلى الأراضي المحتلة تثير جدلاً بين مع وضد

هتاف دهام



بقرادوني

تفاعلت زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي برفقة رأس الكنيسة الكاثوليكية البابا فرنسيس إلى القدس المحتلة في 25 أيار الجاري. واستدعت مواقف عدة بين مؤيد ومعارض ومتوجس ومتحفظ، خصوصاً من استغلال «إسرائيل» لهذه الزيارة، كون البطريرك هو أول مرجعية مارونية شرقية وشخصية لبنانية على المستوى الوطني العام تقدم على ذلك؟

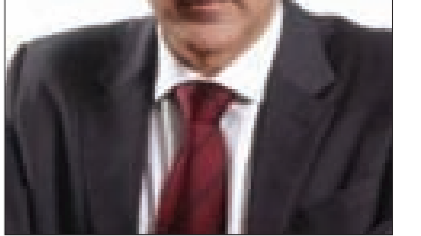
ففي الوقت الذي ترتفع أصوات الكثير من المرجعيات السياسية والدينية المشيدة بالبطريك الراعي، وتنتظر إليه بعين الاحترام، وتلتزم بمواقفه، هل ستبقى هذه الأصوات على ما هي عليه بعد الزيارة، علماً أنّ الكثير من الأحزاب لم تدل بدلوها بعد من الزيارة، ولا تزال تفضل التزام الصمت... ولعل وعسى...

طرح البطريرك الماروني بعد انتخابه شعار «الشركة والمحبة»، الذي يفرض على الجميع عدم استفزاز الشركاء في الوطن، ولا قطع الطريق عليهم بالمحبة، إلا أنّ هذه الزيارة بحسب ما أشارت مصادر مسيحية ستقطع الطريق التقيدي على الشعار الذي رفعه الراعي عند تنصيبه، والذي قدمه إلى جميع اللبنانيين والمشرقيين.

زار البطريرك الراعي سورية خلال الأزمة. حصلت الزيارة قبل الاعتداء على معلولا وتدمير أنبريتها وسرقها، وتهجير أهلها الذين لا يزالون يتكلمون لغة السيد المسيح (الأرامية). وتشال قيادات مسيحية، ليس من واجب البطريرك الراعي زيارة معلولا وصيدنايا وتفقد الرعية التي تشتمت... قبل أن يزور كيان العدو الذي هجر المسيحيين ويعمل على اجتثاثهم من الشرق، لماذا لا يذهب إلى معلولا، ويسعى إلى إعادة إعمار أنبرتها القديمة التاريخية، أين اتصالاته لتحرير المطرانين المخطفين يوحنا يازجي وبولس إبراهيم؟ لماذا لا يذهب إلى العراق، فبمن أصل مليونين وثلاثمئة ألف مسيحي، لم يبق سوى ثلاثمئة وخمسة آلاف.

ينتظر الكثيرون من سيد بكركي موقفاً من الزيارة التي أعلن أنه سيرافق البابا فرنسيس فيها. يهودون بالناكورة إلى عدم مرافقة البطريرك الماروني السابق الكاردينال نصر الله صفير البابا يوحنا بولس الثاني في رحلته إلى الأراضي المقدسة على رغم انخراطه في المشروع المرفوض من القوى الوطنية، فهو لم يجرؤ على زيارة الأراضي المحتلة، وفي تقييمه للوضع، رأى ضررها عليه ولبنان والمسيحيين.

قهل بلغي البطريرك الراعي الزيارة في ربيع الساعة الأخير وجنب لبنان التضييق؟ لا سيما أنّ «إسرائيل» أبلغت دوائر الفاتيكان أنّ لديها بعض الشروط على زيارته في مواجهة التزامات التي أعلن عنها سابقاً ومنها عدم مصافحة أي مسؤول «إسرائيلي»، وهي قد تلجأ إلى حشره بتوجيه وفد «إسرائيلي» لزيارته، بهدف إجراجه.



الراسي

### الزيارة ستؤدي إلى صراع مسيحي - إسلامي



نقولا



قزّي

### الزيارة صك براءة لـ«إسرائيل»

الموارنة لا يريدون حرباً معها، بل يريدون سلاماً. هذا الأمر لن يمر بحسب الراسي مرور الكرام عند اللبنانيين، لا سيما أنّ الزيارة التي ذكرى تحرير الجنوب من العدو «الإسرائيلي» الذي دمر وقتل المسيحيين والمسلمين في لبنان. ويشدد على أنّ الزيارة ستؤدي إلى زد فعل (فمن يفتح الباب يسمع الجواب)» يعقب ذلك صراع مسيحي - إسلامي، فتهجم على بكركي كما كانت الحال في عهد البطريرك صفير.

لا يجد الراسي أي مبرر لهذه الزيارة ويقول: «البابا فرنسيس ناهب إلى الأراضي المقدسة ويكفنا الاكتفاء بذلك، على رغم أننا ضد زيارة البابا أصلاً، مذكراً البطريرك الراعي بـ«أنّ البابا شنودة لم يزر الأراضي المحتلة على رغم تطبيع مصر مع إسرائيل».

### قزّي

في موازاة ذلك، رأى حزب الكتائب بحسب وزير العمل سجعان قزّي، أنّ البطريرك هو من يقّر، فتحنّ لسنا وطنيين أكثر من بكركي التي ليست أقل حرصاً على الأراضي المقدسة من الذين أبدوا الحرص عليها وأضاعوها. وإذ أشار إلى رفض حزب الكتائب لأي لقاء مع المسؤولين «الإسرائيليين»، أكد قزّي لـ«البناء» أنّ «الكتائب تنتظر عودة الراعي من الخارج لتطلع منه على خفايا هذه الزيارة، ما عدا إدراكها أنّ البطريرك المعروف بوظيفته ليس في وارد لقاء أي مسؤول إسرائيلي».

### تقولا

وعلى مقلب التيار الوطني الحر، أكد النائب نبيل تقولا لـ«البناء» أنّه لا يؤيد هذه الزيارة. ففي الوقت الذي تعمل «إسرائيل» على إقامة دولة يهودية، وتسعى إلى تهويد المقدسات، تأتي هذه الزيارة التي حصلت لتكون بمثابة صك براءة وغفران لـ«إسرائيل».

### الراسي

وفي السياق نفسه أكد عضو المكتب السياسي في تيار العروة الإسلامي الذي سبّح كريمة الراسي لـ«البناء» أنّ البطريرك الراعي تسرع في القرار الذي اتخذ ونتمنى عليه إعادة النظر به قبل قوات الأوان. داعياً إياه إلى استشارة قانونيين لمعرفة مخاطر هذه الزيارة، فد «إسرائيل» هي عدو في القانون اللبناني الذي يمنع أي لبناني يحمل الهوية اللبنانية القيام بزيارة الأراضي المحتلة».

### لن نبني موقفاً إلا بعد عودة البطريرك

وقال في تصريح أمس: «نحن نتطلع لأن تكون هذه الخطوة بداية لتحقيق اللامركزية الإدارية والتقسيمات الإدارية اللازمة التي لحظت سابقاً بما ينصف أبناء المنطقة ويؤمن الانصهار الوطني وحسن التمثيل المنصوص عنه في الدستور».

### فارس رحب بتعيين محافظين

رحب النائب السابق لرئيس الكتائب عصام فارس بالقرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية بتعيين محافظين لبيروت وعدد من المناطق اللبنانية، وخصوصاً محافظة عكار بعد انتظار دام لأكثر من عشر سنوات.

### الموسوي

كما أكد مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله السيد عامر الموسوي «أنّه لا يمكن، بل يستحيل أن يكون هناك رئيس عدو للمقاومة أو غير مؤمن بها أو قد يكون متآمراً عليها، وحزب الله يريد رئيساً بعد انتماء حقيقي للوطن، ومستعد للخوض في عمق المصالح الوطنية وتاريخه نظيف ومشرق وجامع».

### الحاج حسن

وختّم الحاج حسن قائلاً: إنّ المطلوب من الرئيس المنتخب للجمهورية أن يعمل على الإصلاح السياسي الذي يؤدي إلى عصنة الدولة اللبنانية، وأن يحقق إصلاحات جذرية».

## «الحريق السياسي» يفرض غياب 8 آذار عن جلسة وداع سليمان الحوارية



جلسة الحوار في بعثدا

لم يمتدّ الحريق الذي شبّ في أحرار بلشاي والبرزة وبعثدا ووادي شحرور أمس إلى طاولة الحوار الوطني، التي التامت في الأيام الأخيرة من عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري، بمشاركة أقطاب الحوار الذين تغيب منهم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمدرعد، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حريدان، رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية، رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان، نائب رئيس مجلس النواب فريد سمير جعجع، ذلك أنّ الحريق السياسي الناشب بين فريق 8 آذار وتحديداً بين حزب الله ورئيس الجمهورية، فرض أن تكون الجلسة الأخيرة على هذا النحو.

افتتح الرئيس سليمان الجلسة وعرض التطورات الأخيرة على الصعيدين الداخلي والإقليمي. وعرض أيضاً أبرز ما حققه مؤتمر الحوار الوطني عام 2006 وهيئة الحوار الوطني بين أيلول 2008 وأذار 2014 لجهة إرساء نهج حوار وأجواء عامة من الاستقرار والاعتدال. إصدار «ميثاق شرف» للتخاطب السياسي والإعلامي، مواكبة الانتخابات النيابية والبلدية عامي 2009 و2010 في أجواء من الشفافية والهدوء، تجنب لبنان تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2009. إصدار «إعلان بعثدا» الذي هدف بصورة أساسية إلى تحييد لبنان عن التداعيات السلبية للزامات الاقليمية.

وبمباشرة البحث في تصوّر لاستراتيجية وطنية للدفاع عن لبنان. وتوقف رئيس الجمهورية «عند التصريحات المتكررة المنسوبة لبعض الأعضاء الإيرانية وأعرب عن عزمه على استيضاح الأمر من السلطات الإيرانية». ولما كان رئيس الجمهورية أعلن من جيب أول أمس عن قلقه من المؤتمر التأسيسي الذي قد يساهم بتغيير وجه لبنان، ومن المبالغة، أكد رئيس مجلس النواب نبية بري بحسب ما علمت «البناء» الرفض المطلق للمبالغة، مؤكداً على المناصفة مع حزب الله. وأيده في ذلك الرئيس فؤاد السنورة الذي رفض الكلام التوهيلي الذي يُثار في شأن الدعوة إلى مجلس أو هيئة تأسيسية، مضيفاً: لقد اتفق اللبنانيون في الطائف وعلى تحديد ميثاقهم الوطني والذي أصبح دستورهم وهو القائم على العيش المشترك وعلى المناصفة، وأنا أشدد وأؤكد بأن المسلمين لن يقبلوا على الإطلاق الخروج على مبدأ المناصفة أو بالخروج عن العيش المشترك».

### الجميّل متأخراً يحاول تكرار مسيرة عون

تحوّل المؤتمر الذي كان من المفترض أن يكون لإعلان ترشحه لرئاسة الجمهورية، إلى مؤتمر لإقازد الجمهورية. تراجع رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل عن جديدة عن ترشحه الذي ينتظره الكاتيبون بفارغ الصبر. «ما بيد الجميّل حيلة». قبل المؤتمر الصحافي بإساعات قليلة تبليغ الرئيس الجميّل من الرئيس فؤاد السنورة في قصر بعثدا نصيحة بصيغة التهديد، بضرورة عدم الإضاح عن نيته الترشح، الجو مرجح وديق ولا يحتمل تشتت فريق 14 آذار وانقسامه أكثر مما هو عليه.

### ثاني صيد ثمين في 24 ساعة

### توقيف مشارك في تفخيخ سيارات وشقيق علوكي

في حي الجورة، وتمكنت من اعتقاله وهو: «أر». (موليد 1985 لبناني)، وتبين أنّه مطلوب للقضاء بموجب 34 مذكرة توقيف وإلقاء قبض وخلاصة حكم بجرمته تجارة المخدرات، فرار من الجيش ومقاومة رجال السلطة، سرقة وإطلاق نار.

### فارس رحب بتعيين محافظين

رحب النائب السابق لرئيس الكتائب عصام فارس بالقرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية بتعيين محافظين لبيروت وعدد من المناطق اللبنانية، وخصوصاً محافظة عكار بعد انتظار دام لأكثر من عشر سنوات.

### الموسوي

كما أكد مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله السيد عامر الموسوي «أنّه لا يمكن، بل يستحيل أن يكون هناك رئيس عدو للمقاومة أو غير مؤمن بها أو قد يكون متآمراً عليها، وحزب الله يريد رئيساً بعد انتماء حقيقي للوطن، ومستعد للخوض في عمق المصالح الوطنية وتاريخه نظيف ومشرق وجامع».

### الحاج حسن

وختّم الحاج حسن قائلاً: إنّ المطلوب من الرئيس المنتخب للجمهورية أن يعمل على الإصلاح السياسي الذي يؤدي إلى عصنة الدولة اللبنانية، وأن يحقق إصلاحات جذرية».